

قصّة نبيه بري الكاملة بلسانِه

عرفات ارتدى ثيابي الداخلية، قلت لكرامي سيقتلونك، وهذا رأي بالعروبة و بعون والحريري





سامي كليب

أما وقد دخل لُبنان في يوميه الأخيرين قبل الانتخابات، وفيما تكثر التوقعات عن ثبات التحالف بين رئيس مجلس النواب على رأس حركة أمل وحزب الله، وعن قدرتهما على الحفاظ على نوابهما ودعم حلفائهما، وعن احتمال عودة نبيه بري رئيسا للمجلس وفق التحالفات المُقبلة ما لم تحصل مفاجآت سياسية أو انتخابية أو امنية كُبرى، فقد يكون من المفيد العودة الى إحدى أهم مقابلات الرئيس برّي التي أجريتها معه في العام 2005 في إطار برنامجي السابق على شاشة الجزيرة " زيارة خاصة" ، وذلك بعد كارثة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وبعد القرار 1559 الذي هندسه آنذاك الرئيسان الأميركي والفرنسي جورج بوش الابن وجاك شيراك لإخراج القوات السورية من لُبنان.

في هذا الحديث، يحكي لنا الرئيس برّي عن حياته وشعره وأدبه، وعن سياسته وعلاقته بالرئيس جمال عبد الناصر والامام موسى الصدر، وعن أسباب اغتيال الحريري وعن الطائفية السياسية وعن الرئيس ميشال عون، وعن سورية والرئيس الراحل ياسر عرفات، وقصصا كثيرة أخرى لافتة ومهمّة، يستطيع من خلالها خصوصا الجيل اللبناني الجديد أن يعرف أكثر عن رجلٍ كان وما زال الأكثر مثارا للجدل، حيث يعتبره البعض أحد امراء الحرب الذين ساهموا في انهيار لُبنان، بينما يرى فيه آخرون وبينهم خصومه (وهم قليلون) بأنه كان وما زال السبب الأساس في منع حرب أهلية أخرى وبأنه خير من يدوّر الزوايا محليا وإقليميا ودوليا ويحمي السلام الأهلي، وبانه أبرز من صدّ المشروع الإسرائيلي بإسقاط افتاق 17 أيار مع سورية.

هنا نص الحوار وأترك للقاريء العزيز الحكم عليه.

الرئيس نبيه برّي : "بداية ً ارحب بك في منزلك وفي بلدك وفي منطقتك الذي هي الجنوب"

س _ شكراً لك دولة الرئيس وانا سعيد ان اجري هذا اللقاء التاريخي هنا في جنوبنا الغالي، وفي منزلك وبين أهلك، ودعني بداية اسألك عما يُحكى عن خطر الاغتيال المُستجد لشخصك؟

- يوجد معلومات عديدة لا بل صدرت بيانات متعددة ووضعت اسمي في رأس اللائحة المطلوبة ولكن هذا خيار إما ان تختار السلم لبلدك وبالتالي لنفسك وإما ان تختار الهلاك بين الهلاك الشخصي وبين هلاك الوطن على المسؤول السياسي الان يقوم بدوره ولا يمكن ان نخشى وان نتجاهل الخطر في نفس الوقت .

س – على كل حال دولة الرئيس نبيه بري حضرتك تعرضت لعمليات إغتيال عديدة خلال حياتك حتى بعض الذين حاولوا إغتيالك اصبحوا حلفائك في ما بعد، وهذه من صفاتك النادرة في تدوير الزوايا، يعني طبعاً اتحدث عن المرحوم ايلي حبيقة ولكن اليوم حين تشير في بداية كلامك الى ان البلد كله مهدد وحضرتك كنت على رأس القائمة يعني حضرتك مهدد مِن مَن تحديدا ؟

- صدر بيان حمل عنوان جند الشام اذا كان هذا البيان صحيح مما لا شك فيه ان هناك خطورة ولكن اذا لم يكن صادرا عن جند الشام فهو أخطر لأنه رفع الغطاء, ورفع الغطاء وبالتالي يوحي بأن بإمكان اي فريق متضرر من وحدة لبنان او من وجود نبيه بري او كذا ان يُقدم على مثل هذا العمل .

الإغتيالات ليست جديدة او طارئة على حياة نبيه بري فالقيادي الشيعي الذي إنتقل من المحماة الى السياسة

بجوار ورعاية الإمام الشهير موسى الصدر والذي عرف وعاصر وإلتقى ابرز قادة العالم عاش جزءاً لا بأس به من حياته محفوفاً بالمخاطر واضطر لأن يترك قريته تبنين في خلال الإجتياح الإسرائيلي. وتبنين المحاطة ب 36 قرية والتي قصدناه أيضا لتعزيز هذا اللقاء، تميزت بأنها كانت نقطة الإرتكاز لمنطقة جبل عامل وبأن ثلثي ابنائها تقريباً هاجروا خصوصاً الى الولايات المتحدة الاميركية بعد الحرب العالمية بحثاً عن مصدر رزق ومعظم ابنائها قصدوا اميركا الا ثلاث عائلات اختارت الذهاب الى افريقيا.وبينهم والد نبيه برّي

- يعني انا في كل لبنان اسمي دولة الرئيس او استاذ نبيه او معالي الوزير .عندما كنت وزيراً في كل لبنان يطلقون علي هذا الاسم ما عدا في تبنين .

س – هناك يطلقون عليك لقب الشيخ نبيه .

- حتى الآن اسمي الشيخ نبيه فلذلك حقيقةً الإقطاع السياسي هو الذي كان يدير الجنوب وهو الذي كان يهيمن على الجنوب بشكل قاطع وعمر الإقطاع السياسي في الجنوب يتجاوز الأربع مائة سنة وأحد مراكزه الرئيسية كان قلعة تبنين لآل الصغير لعائلة الصغير لذلك الوالد حقيقةً بالنسبة للشق المتعلق بالوالد الوالد كان محللا سياسياً جيداً يفهم السياسة جيداً ولكنه يكره السياسة اكثر وكان ينصحني ان لا اتعاطى بهذا الأمر ً.

س – طبعاً لم تقبل النصح رغم ان والدك كان قاسيا على ما يبدو يعني في التعاطي معك .

- انني مع الأسف , مع الأسف لم اقبل النصيحة!

س-قرأت أنه قبّلك اربع مرات في كل حياته؟

- (يضحك) هذا في حال زدنا عليهم قليلاً

س – ما هو سبب قساوته عليك ؟

- كانت عاطفته وحبه لي كبيرين طبعا، لكن طبيعته والقساوة اللتي تعرّض لها في طفولته وفي افريقيا جعلاه بهذا الشكل فعلاً.

س – طبعاً لم تتربَ عند عائلتك الحقيقية الوالد والوالدة , الوالدة كانت مصابة بمرض وجئت الى لبنان وعشت عند عمة والدك ؟

- عمة والدتي .

س – أم العبدة إسمها؟

- نعم بديعة زين الدين .

س- ونجد جذورك الدينية إذا صح التعبير عند الشيخ المُعَمم السيد محمود ويبدو ان حضرتك ايضاً كنت تريد ان تصبح شيخاً مُعمماً صحيح ؟

- كل الكلام صحيح ماعدا اني كنت اريد ان اكون شيخا هذا غير صحيح الحقيقة كما قلت ان عائلة آل البري هم عائلة مشايخ وعندما كنت صغيراً وارسلتني ووالدتي ووالدي الى هنا تربيت في بيت عمة والدتي كما قلت وهي متزوجة من السيد محمود عباس , السيد محمود عباس لم يكن عالم ديني فقيه ولكنه كان متدينا , كان متدينا ويلبس عمامة , وبالتالي بين جو تربيتي البيتي وبين جو التربية عند جدي وعائلة والدي نشأت في هذه البيئة الدينية التي افتخر بها ولكن لم يكن غرامي على الإطلاق ان اكون رجل دين .

س – يبدو إنك جوّدت القرآن وانت فتى السنّ صغير على ما يبدو؟

- لاني بدأت مدرسة القرية وتعلمت عند الشيخ محمود دكرون واعتقد اني جوّدت القرآن وهذا شيء معلوم وكان عمري ست سنوات .

س – الغريب هذا الانتقال من القرآن الكريم الى الرواية والشعر، فقد قرأت في ملفاتك أنك بدأت تكتب الرواية وانت صغير السن ايضاً ولك روايات عديدة احترقت بفعل الحرب ، هل هذا صحيح؟

[illegible] .

س – ما هي قصة الشيخ والدبس الشهيرة التي غالبأًما تأتي على ذكرها؟

- من أخبرك كل هذه الأخبار ؟

س – يعني إحتراماً لتاريخك قرأت كل شيء عنك.

- (يضحك) اعتقد ليس بالضرورة ان اكمل هذه المقابلة إذا كانت لديك كل هذه المعلومات .

س – على الاقل للمشاهدين الذين لا يعرفون الكثير منها .

- الشيخ والدبس يُعبر عن الواقع الذي كان يتعاطى به رجال الدين ما قبل الإمام موسى الصدر في لبنان برأيي انا كان اكثر رجال الدين يهتم اكثرهم لا اقول كلهم , اكثر رجال الدين يهتمّون بالزواج بالطلاق بالوفيات كان هناك دائماً برنامج او طريقة عيش لرجال الدين يأتون من النجف الأشرف ويصبحون شيوخاً في بلدة او في قرية .

س – يعني كان الشيخ يعيش على حساب أهل البلدة .

- يعيش على حساب أهل البلدة مقابل ان يقدم لهم الخدمات الدينية التي تحدثت عنها فكان اهالي البلدة يُقَدمون له كل ما يلزمه وهذا ما عبّرت عنه برمز الدبس والشيخ كان يُقدم لهم التعاليم الدينية فقط فيما يتعلق بشأن العبادات والعبادات المتزمتة وهذا ما اسميته أيضاً الدبس للعقول فبالتالي كان دبس مقابل دبس الى أن أتى الإمام موسى الصدر واوجد ثورة في هذا الطريق

س – اعتراضك على رجال الدين في قريتك لاقى تجاوباً من قبل ابناء بلدته تبنين وراح نجمك يسطع شيئاً فشيئاً في سماء الجنوب وصار اهل قريتك ينظرون اليك كأحد القادة المقبلين للمنطقة وذلك فيما كان الجنوب يعيش بين إقطاع سياسي متحالف مع السلطة من جهة وحرمان شعبي وإهمال من الدولة من جهة ثانية. كانت الطائفة الشيعية بحاجة الى قيادي قبيل مجيء الإمام موسى الصدر وكنت قد بدأت تُرسّخ اقدامك كاحد قادة الحركة الطلابية في لبنان فتنبه اهل منطقتك وصاروا يجدون فيك املاً للمستقبل .

- أتمنى ان أكون أملهم وأن اخدمهم وان نحقق تعاليم الامام موسى الصدر بوقف الحرمان والظلم عنهم. وصد العدوان

عارضتُ موسى الصدر وأيدتُ عبد الناصر

س- عندما قررت تبنين ترشيحك للمشاركة في الإنتخابات بالندوة النيابية مع كامل الاسعد، كان الامر غريبا لان في السابق كان آل الاسعد يسبطرون على كل السياسة العاملية وكان كامل الاسعد يفرض مبلغاً معيناً على كل مرشح.

وفهمت ان رجلا اسمه مصطفى طُقو كان يملك مبلغ 41 ليرة في البنك فأخذه بيده واعطاك اربعين الف ليرة مساهمة وترك معه الف ليرة ، وقال هذا الولد له مستقبل كبير جداً. لكن الوالد حقق ثورة جيدة في سيراليون لاحقا، اريد ان اسألك لماذا اعترضت بداية على الامام موسى الصدر.

- السبب الاساسي لإعتراضي على موسى الصدر هو أني كنت آنذاك وهذا حصل عام 1962 – 1963 كنت آنذاك رئيس طلاب لبنان وكان إعتراضي خشية ان يكون الإمام موسى الصدر اتى الى لبنان في ضُد عبد الناصر وضد الحركة العربية التي كانت قائمة آنذاك على ذلك وكان يوجد إشاعات كثيرة حول الإمام موسى الصدر بأنه اتى الى لبنان ليُفرق بين السنة والشيعة وان الإمام موسى الصدر هو بالتالي يعمل لمصلحة ايران انذاك يعني ايران الشاه وتبين بعد ذلك ان الإمام موسى الصدر كان فعلاً نقيض ذلك تماماً .

س – صحيح وحصل حوار بينك وبينه وأكد لك انه مع الرئيس جمال عبد الناصر .

- واكد اكثر من ذلك في ذهابه الى هناك وحصل ما حصل .بصراحة كان كل ما يدعوا الى التوحد العربي والى التكامل العربي كنت اتعاطف معه والرئيس عبد الناصر شكل قمة في هذا الإطار وبالتالي كان الموضوع ليس حماسياً فقط بمقدار ما هو مرتبط بمبدأ الوحدة العربية ولكن انا اريد ان اقول لك شيئا وهو انى عندما كنت رئيس طلاب لبنان اوجدت او عملت وكان الله يرحمه جورج حاوي من الذين عملوا معنا على اساس ان نعمل وحدة طلابية عربية لعل هذه الوحدة الطلابية العربية تؤثر في المستقبل بما يتعلق بموضوع العرب فعملنا في اوتيل في الحازمية عدة ندوات اقتصادية وغير اقتصادية وعملنا ندوة حول الوحدة الطلابية العربية ولكن للاسف كان الخلاف انذاك بين البعث السوري والبعث العراقي قد ادى الى الإنقسام .

س – لكنك أصبحك لاحقا أحد ابرز اركان البعث السوري في لبنان وتعّرف على مقاعد الدراسة على عاصم قانصو الذي اصبح اميناً عاماً لحزب البحث ، وحين فشّلتك الدولة في امتحانات الباكالوريا (كما يقول الكاتب نبيل هيثم) فإن الرئيس الراحل كميل شمعون هو الذي ساعدك . واما البعث العراقي فقد حاول إغتيالك اكثر من مرة واما ليبيا التي كانت احد ابرز داعمي الحركة الوطنية في لبنان فإنها سرعان ما صارت خصماً لك ، او انت خصما لها بعد تغييب الامام. ويقال ان ولي عهد السعودية انذاك الامير عبد الله تماماً كنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام كانا قد نصحا الإمام الصدر بعدم التوجه الى ليبيا. اين أصبحت قضية الامام

- الآن هناك محاولة إغراء لإيطاليا وللقضاء الإيطالي محاولين التأثير عليهما لإعادة بحث الأمر بان الإمام الصدر قد إختفى في أيطاليا .

س – كيف عرفت؟

- عرفت أن هناك إتصالات تجري ونحن نعلم محاولة تحريك وتكليف محامين امام القضاء الإيطالي ونحن نتابعها نتابع هذه الإتصالات الآن المهم أن الإمام الصدر شوهِد من قبل لبنانيين كثيرين وهو يذهب لمقابلة القذافي ولم يعد من تلك المقابلة على الإطلاق اكثر من ذلك اكثر حتى في مجال الكذب كان هناك إستخفاف في العقول يعني ارسلوا ثلاثة أشخاص الى إيطاليا للقول بأنهم الامام ورفيقاه أي وعباس بدر الدين والشيخ محمد يعقوب والذي ارسلوه ليلعب دور الإمام الصدر كان قصير القامة وانت تعرف كم كان الإمام موسى الصدر طويل .

س – صحيح

- حتى ان hostess او مضيفة طيران قالت لهم انا شاهدت الإمام موسى الصدر قبل الآن اثناء رحلة الى اوروبا الشمالية يعني هذا الذي ارسلوه الى إيطالي ليس هو.

س – حضرتك بعد سنوات على ما اعتقد قلت على سبيل المعلومات انه لا يزال حياً هل توفرت خلال طيلة كل هذه الفترة معلومات معينة حول انه لا يزال على قيد الحياة .

الرأي العام ما قلته في خطابي في بعلبك منذ عامين للأخ معمر القذافي قلنا يا أخي تقول انك مسلم نحن مسلمون الاميركان غير مسلمون وقضية لوكربي غير مسلمة! تقول يا أخي انك انت عربي هم غير عرب ونحن وانت عرب اكثر من ذلك دفعت عشرة ملايين دولار تعويضا عن كل شخص قتل في تحطم طائرة البانام فوق لوكربي، نحن لا نطلب ولا قرش على الاطلاق نحن اوفر عليك نحن نريد فقط كشف حقيقة الامام موسى الصدر اذا كان الامام لا يزال حي اعطينا إياه ونحن نكون ممتنين لك الى الأبد ومستعدين ان نعلق صورك ونقول ان عصابة في ليبيا كانت قد خطفته وانت خلصته اما إذا كان قد استشهد اعطينا وفاته نريد كشف الحقيقة بالنسبة لموضوع الامام الصدر، لكن للأسف حتى الان لا يوجد أي جواب .

الصراع على عروبة لُبنان

س – دعنا ننتقل الى سؤال آخر لو سمحت ، ما هي قصة الصراع على العروبة في لبنان، هل صحيح ان أن رئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون احد ابرز اقطاب الجبهة اليمنية المسيحية كان يقول لك انذاك في السر انه قابل بعروبة لبنان ثم يسارع الى المجاهرة يرفضها في العلن .

- صحيح، ولكننا قد بدأنا البحث من جديد لمحاولة إيجاد توافق بين اللبنانيين .

س – على صيغة لبنان .

- على صيغة لبنان طبعاً النقطة الأولى دائماً كان يقال ان لبنان ذو وجه عربي انا اقول لهم يعني وجع عربي وظهره ماذا ؟

س –والجسد غربي

- نريد ان نعرف قلت لهم لنتفق اذا لبنان ياباني ونتكلم جميعاً ياباني ولنقل إن لبنان أي شيء ونكون نحن متفقون، لبنان عربي او غير عربي الرئيس كميل شمعون في غرفة كانت صغيرة وكان يتناول الفطور بها قبل ان يتناول الدواء اخذني جانبا وقال لي هل هذه القضة يمشي حالها إذا أنا مشيت فيها قلت له نعم قال طيب الآن نقترح ان توجد لجنة اترك لي فرصة غداً ان اتكلم ، قلت له انت تمزح قال لي كلا في اليوم الثاني عندما حصلت وطرحها الرئيس سليم الحص فعلاً قبل ان يتكلم الرئيس كميل شمعون كان الرئيس امين الجميل قد وافق على القصة، ثم فوجئنا بمعارضة الرئيس شمعون وعندما دخلت الى الداخل لأجادله على جنب قال لي يا ابني شو انا اتيت لأبيعها لامين الجميل ؟.

س – يعني كان سيعلن موافقته امام الرئيس حافظ الاسد .

- سيعلن موافقته حتى تكون هذه القضة بيعة لحافظ الاسد وليس لامين الجميل بصراحة مضبوط !

س – كنت سيد المطالبة او احد ابرز المطالبين بإلغاء الطائفية السياسية حتى ولو كنت غير متحمس للعلمانية المباشرة ولكن ما الذي منعكم دولة الرئيس يعني في خلال كل هذه الولاية على رأس مجلس النواب وايضاً بالشراكة مع الرؤساء المتعاقبين من ان تصلوا الى تسوية تفرضوا فيها الغاء الطائفية السياسية .

الغاء الطائفية عارضها المسلمون أولا .

- عام 1995 في بدايتها اعلنت انا في خطاب انه سيكون برنامجي هذا العام موضوع هذه الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية وكلفنا يا سيدي عددا من السادة اعضاء مكتب المجلس وكان جوزيف مغيزل رحمه الله ما يزال على قيد الحياة وقلنا له تتكلف انت وتذهب لزيارة غبطة البطرك واستاذ احمد السويد يذهب الى عند سماحة المفتي وانا اتكلم مع سماحة الشيخ عندنا الى أخره توزعنا معاً بالنسبة لهذا الموضوع وهنا كانت المفاجئة بصراحة اريد ان اقول لك اني وجدت اول الأجوبة بالتحفظ والرفض من الجانب الإسلامي قبل ان اتوصل الى التحفظ من الجانب المسيحي .

س – دولة الرئيس هذا الحوار سيكون للتاريخ الناس تريد ان تفهم من الذي إعترض ؟

- كان يوجد تحفظ من سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين ومن الرئيس الشهيد رفيق الحريري وكان في تحفظ ايضاً من قبل الأستاذ وليد جنبلاط مؤخراً يعني بعدهم وبعدها أتاني تحفظ يعني قبل تحفظ الأستاذ وليد جنبلاط أتاني تحفظ من من غبطة البطرك .

س – يعني عملياً كل الطوائف ضُد الغاء الطائفية .

- لذلك شعرت انا أن المسلمين كانوا يطالبون بإلغاء الطائفية السياسية وكأنها مطالبة بحقوق لهم يعني من منطلق طائفي وهذا الأمر الذي جعلنا نتروى بالنسبة للموضوع.

س – برأيك إتفاق الطائف تحايل عللى الموضوع ؟

- لا شك بهذا .

س – كيف ؟

- قفز من فوقه , على انه وضع إشارة مرور من هنا إلغاء الطائفية السياسية من أجل ان العالم تسلك طريق أخر .

س – دولة الرئيس يعني حضرتك كنت على راس حركة امل حركة محرومين عملياً ودائماً يقال ان الطائفة الشيعية عرفت الكثير من الحرمان عبر تاريخها الا يحلم شخص مثلك رئيساً للبنان ؟

- ليس هذا الموضوع .

س – ولكن على المستوى الشخصي؟

لنكن صريحين استاذ سامي لنتكلم بالإنتخابات لأن هذه لها علاقة بالغاء الطائفية السياسية إذا تقول للمسلم ان المغترب اللبناني سيشترك بعملية الإقتراع او بالإنتخابات في لبنان يقول لك كلا لماذا لأن المسيحيين في الخارج اكثر , اذا اردت ان تقول انك ستلغي الطائفية السياسية داخل لبنان، ستجد المسيحي يقف في الدرجة الثانية ويعتبر ان المسلمين اكثر يعني انا انطلق من زاوية طائفية لأطالب بإلغاء الطائفية وهذا لا يجوز وانا اكثر شخص عارض الجمهورية الاسلامية في اثناء الحرب في لبنان.

أمين الجميل عرض علي أن اصبح نائب رئيس الجمهورية

س – هل عُرضت عليكم رئاسة الجمهورية في التسويات ؟

- اثناء مؤتمر جنيف عُرض علي ،وكان رفيق الحريري رحمه الله ولم يكن بعد رئيسا للوزراء وانما كان وسيطا، عُرض علي ان اكون انا نائب لرئيس الجمهورية في سبيل ان لا نتكلم عن بعض الأشياء فرفضت .

س – من عرض عليك ؟

كان لديه الجرأة ان يقول لنا انا مستعد ان ارسل لك رسالة بهذا الموضوع. قلت له إذا جاءتني رسالة في هذا الموضوع انا سأكون اول مسلم في لبنان أؤيد الزواج المدني الاختياري وما يوافق عليه غبطة البطرك انا سأوافق عليه فعندما طُرح هذا الموضوع في مجلس الوزراء نحن وقفنا لأول مرة في التاريخ ووقفوا وزراء حركة امل أيدوا هذا الأمر ، لكن حين صدر هذا القرار في مجلس الوزراء رفض الرئيس الحريري رحمه الله ان يوقعه ولا يزال حتى الآن موجودا وهو عبارة عن قرار في مجلس الوزراء غير موقع وانا استلمت الرسالة من الرئيس الهراوي لكي اسجل في التاريخ اني أخذت موافقة بالنسبة لهذا الموضوع .

س – في الواقع روى الرئيس الهراوي هذه الحادثة ايضاً.

- – رواها لك .

س – نعم صحيح في المقابلة التي اجريتها معه قبلك . انا في جميع الأحوال قرأت لك في 28 اذار عام 1988 في صحيفة النهار دعوتك لالغاء الطائفية السياسية فوراً وإلا فليطبقوها وتكون الرئاسة للشيعة هذا اول موقف وموقف أخر في 30/12/1988 تقول لا مانع ان يبقى الرئيس مسيحياً او مارونياً واما إذا اصروا على تنفيذ النظام الحالي فهم يصرون على إسلامية الرئيس .

- تماماً وهذه هي المنهجية السياسية، ليس فقط في هذا التصريح وانما هي منهجية سياسية استعملتها طوال حياتي ومفادها انه إذا الشخص يستفيد اكثر من غيره في موضوع معين يتمسك به وكنت أعطي مثالا انه إذا نزلت الى سوق الطويلة ايام سوق الطويلة وكانت محلات وردة (للاقمشة) مثلاً تبيع اكثر من كل المحلات وبالتالي اذا اردت ان تعطي تعويضات إذا اردت ان تهد السوق الطويلة وتعطي تعويضات كل المحلات لا تأخذ كما تأخذ محلات وردة وبالتالي هذا التمسك بالطائفية لماذا في لبنان؟ لأن موجود طائفة معينة هي التي تتمسك بمكاسبها هذا الكلام قبل الطائف صحيح أم لا ؟ فانا كنت دائماً اهدد اذا كنتم تريدون ان تتمسكوا بهذه الناحية سنضطر ان نعمل كذا ،نفس الكلام اقوله اليوم عندما الشخص يريد ان يطلب حصة في الوظائف انا لا اعمل كاريتاس انا اطلب على السكين يا بطيخ وكذا وهذا الكلام دائماً كنت اقوله وليس الهدف تطبيعه ولكن الهدف ان الغي الشيء القائم .

الاجتياح الإسرائيلي

س – حضرتك ومن على رأس حركة امل قدت معارك ضد الرئيس امين الجميل ونجحت مع حليفك وليد جنبلاط في الإنتصار عسكرياً في الجبل وبيروت وجزء من الجنوب حين اعدتما فتح الخط العربي بإتجاه سورية لكنك وجدت نفسك أكثر من مرة عرضة لحروب اخرى تارة مع حزب وليد جنبلاط نفسه وتارة اخرى مع الفلسطينيين او حتى مع حزب الله ، كل ذلك سَهّل عودة الجيش السوري وصار اللبنانيون يكفرون بالأحزاب وأمراءالحرب ، رغم ان هذه الأحزاب قاتلت إسرائيل... أولا ماذا فعلت أثناء الاجتياح وأين كنت ؟

- الحقيقة وصلتنا الأخبار سريعا بالاجتياح، ولم اكن اتصور على الاطلاق انه في خلال اقل من أربع وعشرين ساعة سيصبح العدو على أبواب العاصمة وانت تعرف كم كانت قوة الإخوان الفلسطينيين وكان الجنوب آنذاك كله في يد اخواننا الفلسطينيين ، وبسبب قصف الطيران نزلنا الى مركز القيادة في الملجأ، ثم جاء احد الأشخاص واعتقد انه النائب علي عمار وهو كان طبعاً في حركة امل وقال ان العدو الإسرائيلي صار في خلدة ، اصبت بالصدمة لسرعة التقدم وشرد فكري الى درجة اني نسيت أين خلدة ، هل هي في الجنوب أم في مداخل بيروت، قالوا لي انها خلدة التي هنا. لم اصدق وبحركة لا شعورية إنتفضت اخذت الرشاش من الحارس الذي كان موجودا على الباب وبدأت اركض بإتجاه المطار لأنهم قالوا انهم اصبحوا في المطار اعادوني شباب المقاومة وشباب الحركة من الطريق وهم اكملوا وكانت اولى البطولات التي تسجلت آنذاك حين دمرنا عدة آليات وقتلنا نائب رئيس الأركان الاسرائيلي الذي كان يقود الاجتياح واتوا لنا الشباب بعدد كبير من الجثث لم نكن نعرف قيمتها حتى انذاك بغية للتبادل ، استطعنا ان نوقف الزحف الاسرائيلي سبعة ايام في خلدة وقد تسنّى اثنائها للحركة الوطنية وللوطنيين ولحركة امل وللفلسطينيين ان يحسنوا الوضع حتى جرت المفاوضات التي قادها المبعوث الأميركي فيلبب حبيب بعد ذلك .

- قبلان قبلان ما زال حتى اليوم يشكو من نقص في السمع لان القنابل التي استعملت من قبل العدو كانت تخترق 4 أو 5 طوابق وتصل الى الملاجيء وكان شبابنا يواجهونها باللحم الحي.

س – اعتقد انك وقفت ضد قرار الحكومة لاحقا عند محاولة سجن قبلان قبلان بتهمة الحصول على قرض من مصرف بدون فوائد واستغلال منصبه .

- كانت توجد اخبارات بحق هذا المجاهد الأخ قبلان قبلان فعلاً وكان له فضل بالمقاومة وله فضل الآن لا يقل عن هذا الامر في اعمار الجنوب ومن خلال مجلس الجنوب وكما قلت وكررت مراراً بدلاً من ان يعطى اوسمة كان دائماً ينظر اليه على انه كان مسؤولا في امن بيروت الغربية وبالتالي موجودة ملامات عليه وبالتالي لا اريد ان اقول حقد ولكن كان ثمة عدم فهم لحقيقة دوره وفعلاً حصل وشاية ان قبلان قبلان اخذ مالا من بنك مقابل مال موضوع لمجلس الجنوب في البنك وقلنا لهم نمشي في التحقيق فعندما تبين انه كذب ذهب قبلان نفسه لزيارة رئيس الحكومة سليم الحص وقال له اسألني انا قبل ان تحرك التفتيش ما انت رئيسي . المهم عندما انجلى الامر في التفتيش وغيره تراجعوا عن اقوالهم .

لم افرح لاغتيال بشير الجميل

س-حين أغتيل الرئيس بشير الجميل في اوج الاجتياح الإسرائيلي للبنان، كنت في طليعة من اتهمه بانه انتخب على دبابة اسرائيلية .

- طبعاً .

س – هل فرحت حين أغتيل ؟

كلا لا افرح على الاطلاق لموضوع إغتيال حتى لو كان خصمك في السياسة .

س – لو أغتيل شارون اليوم لا تفرح ؟

- لا –لا –لا هذا موضوع آخر كنت اقول لك جملة عمرك طويل إنشاء الله سبقتني عليها في لبنان نظرتي للامور هي التالية ليس بين اللبنانيين اعداء يعني انا خصمي بشير الجميل بافكاره وافكاري ولكنه ليس عدوي.

س – دولة الرئيس نبيه بري من يُصدق اليوم اسمح لي حتى ولو كان السؤال فج قليلاً انه كان عدوك الأساسي انذاك بشير الجميل واتهمته بما اتهمته انذاك وحاولت منع وصوله الى الرئاسة .ويغتال بتفجير ولا تفرح؟

- افرح ان انتصر عليه ولكن لا افرح ان انتصر على حياته ومن يقول لك أصلا انه بعد أي اغتيال، سيأتي شخص اقل من الموجود عداوة او خصومة .

س – يعني تعني امين الجميل ؟

- تماماً من يقول لك ان امين الجميل كان اسهل انا اعتقد انه كان ممكن ان يكون بشير اكثر سهولة في التعاطي معه .

ماذا عن الزوجة والأولاد

س- أريد لو سمحت أن اطرح ليك بعض الأسئلة الخاصة لنرتاح قليلا من السياسة، ما هو موقع زوجتك السيدة رندة في حياتك وهي التي رافقتك في جزء صعب وخطير من هذه الحياة.

المقابلات فيجب ان توجه السؤال لها وهي تعرف ان هذا الامر [illegible] .

س – هل تملك ثروة مالية كبيرة ؟

- من انا ؟

س – حضرتك نعم .

- انا لا املك ثروة مالية كبيرة كلا ولكني لم اكن في يوم من الأيام فقيرا ، وذلك بفضل ثروة والدي ولكن ثروة والدي توزعت علي وعلى اخوتي ، وقبل ذلك لم اكن في يوم من الأيام فقيرا على الاطلاق، فقبل ان اذهب الى افريقيا كنت اعتمد على ثروة والدي وبعد ان ذهبت الى افريقيا ورجعت ومارست مهنة المحاماة افدت من عملي ومن ما ورثته عن والدي، لكني لا استطع ان أقول اني املك ثروة.

س-يُحكى الكثير عن افادتك من السياسة وكذلك افادة زوجتك من المشاريع في الجنوب وغيره وانكما تتربعان على ثروة كبيرة

- استمع الى كل ما يُحكى، ولكن إنشاء الله الأيام تكشف هذه الأمور لأن مادح نفسه يُقرئك السلام انت تسمع بصفقات موجودة وتقرأ اسماء وترى .

س – هل كنت ستتزوج مثلاً برحابة صدر امرأة مسيحية لبنانية لو احببتها ؟

- لو احببتها نعم ولم لا ، وانا لو زوجتي لم تكن الى جانبي الآن (يضحك) كنت قلت لك يا ليت يصح لي ولكنها ستعمل لي مشكلة الآن هل اعجبتك هذه المصيبة ؟



يُشار الى ان نبيه بري متزوج مرتين زوجته الاولى فضّلت البقاء في الولايات المتحدة حين اختار هو خوض غمار السياسة والحرب في لبنان بينما السيدة رندة بري التي تزوجها بعد طلاقه من زوجته الاولى فهي صَمَدت الى جانبه وعملت خصوصا مع رفاقها في وقف سرقة اسرائيل لأثار الجنوب وقد سألتها عن اصعب لحظة عاشتها الى جانب زوجها .فقالت :" في بعض المراحل، كان يمر شهران او أكثر، أتكلم معه بالمراسلة ولا نعرف أين هو ، وفي تلك الأوقات كانت أعمار أولادنا تتراوح بين اشهر قليلة وسنة وسنتين، وكان مفروضا علي ان اتحمل هذا الوضع والمسؤولية وطبعاً الوضع الأمني العام ، وكان الخوف كبيرا في داخلي على نبيه والأولاد، لم اكن أخاف عليه فقط كزوج وانما لكلّ ما كان يمثّله آنذاك للبنان ولوقف المشروع العدواني الإسرائيلية وإعادة ترتيب وضع الوطن"

العلاقة مع رفيق الحريري

س- أستاذ نبيه بري كيف كانت علاقتك بالرئيس الشهيد رفيق الحريري

نبيه بري لا اقدر ان اعيش معه ولا اقدر ان اعيش بدونه وهذا صحيح .



س-من قتله ومن المستفيد من هذا الاغتيال، هل حزب الله وسوريا كما سرى الاتهام مُباشرة بعد الاغتيال؟

- المستفيد الأكبر هو عدو للبنان، ولا اقول هذا الكلام من باب التبرئة لأحد او المزايدة عل احد لأن رفيق الحريري فعلاً ممكن ان تجد بين اللبنانيين اذكى منه ويوجد بين اللبنانيين اغنى منه ويوجد في لبنان لبنانيون اكثر ديناميكية منه ولكن لا يوجد في لبنان لبناني واحد بهذا الغنى وبهذا الفهم وبهذه الديناميكية مجتمعة بشخص واحد. .

س – من قتله يعني اسرائيل ؟

- برأي انا , برأي انا ، نعم .

س – حضرتك كنت شاهدا ايضاً شاهداً على خلافاته الكثيرة مع الرئيس بشار الاسد لسبب او لآخر يعني علمت اما مباشرة او مداورةً بحجم الخلاف لماذا اختلف عملياً مع السوريين يعني هل فعلاً كان السوري يقلق من سياسته المحلية من تدخله في الشؤون الداخلية؟

- اسمح لي ان اصحح هذا السؤال ليس لك فقط وانما لكل من يطرحه، يعني انت تعرف مجرد ان جرى الإغتيال فوراً توجه الإتهام الى سورية .

س – صحيح

- لا انا محامي سورية ولا كانت علاقتي مع سورية اعمق من علاقة رفيق الحريري لتكون واضحة .

س – لكن الرئيس حافظ الأسد كان يعتبرك صديقه وبالتالي فعلاقتك مع سوريا كانت

- في بعض الأماكن كانت علاقتي افضل وخاصةً الرئيس حافظ الاسد ولكن هو كانت علاقته مع الجميع افضل .

س – هل علاقة الرئيس بشار الاسد بالرئيس رفيق الحريري كانت سليمة برأيك وممكن ان تشهد عليها ؟



- ما اسمعه وما سمعته دائماً واريد ان اقوله والله شاهد على ذلك، اني ما كنت اسمعه من الرئيس الحريري نفسه بعد كل لقاء مع الرئيس بشار الاسد كان يؤكد انه مرتاح وكان يعتبر الامور على خير ما يرام ما عدا قصة التمديد للرئيس اميل لحود، فانا كنت أُحذر الرئيس الحريري واقول له ارجوك رجاءً لا تصرح ضد التمديد حتى لا تأتي الأمور عكس ما نتمنى. وعندئذ انتشرت تلك النكتة المعروفة في الوسط السياسي وذلك حين حين سُئل الرئيس الحريري ماذا ستفعل لو طلب منك الرئيس الأسد التمديد للحود، فأجاب اقبل بذلك ثم اطلق النار على نفسي، وحين قلت له ممازحا : مطلوب منك خدمة واحدة وليس خدمتين، وهذه القصة معروفة.

س – انت أيضا عارضت التمديد.

- نعم، وقد أُبلغت في اليوم نفسه الذي تم ابلاغ الحريري به، وكان غضبه كبيرا ولكن بعد ذلك ماذا حصل؟ وقف الرئيس الحريري الى جانب التمديد وطاوع القيادة السورية اكثر مني .

س – خوفاً من القيادة السورية ؟

- اريد ان اكمل لك وصار في بحث على ان يكون هو رئيس اول حكومة بعد التمديد وهذا امر معروف، وعندما بدأ باستشاراته بهذا الموضوع.وقف وليد جنبلاط وادلى بتصريح قال فيه لو كنت مكان الرئيس الحريري لا استلم رئاسة الحكومة ، وهذا ما قلته له انا ايضا ضمن غرفة مغلقة في مكتبي قلت له دولة الرئيس انا ارى ان النوايا غير صافية يعني لا ارى تغييرا في الأسلوب على الإطلاق بالحكم في لبنان انا لو اني مكانك اترك هذه القصة (بلاها) حتى في المرة الثانية قلت له يعني عفواً على هذه الكلمة عفواً قلت له البطها ارفسها وأخذ علي مأخذ كيف شجعته على هذا الأمر , انا من الناس الذين شجعوه فعلاً حفاظاً على كرامته ومن اجل كرامة وحدة الحكم في لبنان وهيبة لبنان وحفاظاً فعلاً على تاريخ رفيق الحريري ان لا يكمل لأنه كان لا يمكن ان يجتمع هو واميل لحود على موقف واحد .

س – حضرتك رئيس مجلس النواب كنت ضد التمديد رئيس مجلس الوزراء عملياً كان ضد التمديد القيادات الكبيرة في البلد جزء منها اساسي كان ضد التمديد وعلى رأسهم كان وليد جنبلاط وصف قرار التمديد بأنه كان قرارا غبيا ما الذي دفع الرئيس بشار الاسد الى مواجهة الجميع والتمديد للحود؟

- الواقع ان القرار الأول عند السوريين كان عدم التمديد، لكنهم حين سمعوا بالقرار 1559 (الذي صاغه جورج بوش مع جاك شيراك لإخراج القوات السورية من لبنان) تمسّكوا بالتمديد.

س – هل افهم منك دولة الرئيس انك تبريء سوريا من الاغتيال؟

سورية عند ذلك، يجب على سورية ان لا تتردد ابدا في ان تكون لبنانية اكثر مما هي سورية في تلك اللحظة .

س – رفيق الحريري لم يكن اول رئيس وزراء للبنان يُغتال فقبله أُغتيل اول رئيس للوزراء بعد الاستقلال واحد ابرز رجالات الاستقلال رياض الصلح وبعد عقود أُغتيل رجل الحوار والمنطق العقلاني الهادئ رئيس الوزراء رشيد كرامي واللافت في تاريخك انك كنت حَذَرت الرئيس الشهيد رشيد كرامي من الإغتيال .

حذّرت الرئيس كرامي من احتمال اغتياله

- قد قلت ان الرئيس رشيد كرامي إغتالته القوات اللبنانية بأيدي من الجيش اللبناني، لأنه كان لدينا معلومات انذاك وارسلت تلك المعلومات مع الأخ احمد بعلبكي ارسلته وكنت وزيرا في حكومة الرئيس كرامي كما تعلم. قلت له اتمنى عليك عدم الذهاب وعدم استعمال طائرة الهليكوبتر من الآن فصاعداً يوجد مؤامرة اغتيال لك على الشكل التالي، ذهب الى عنده الأخ احمد بعلبكي وقال له كان جوابه رحمه الله لا يصيبكم الا ما كتب الله لكم ولا اعتقد ان احد يعملها ونحن امانة بين ايديهم .

س – كيف كانت المعلومات لديك يعني كيف توفرت لديك ؟

- اعتقد يومها امن حركة اعتقل فتاة هنا في صيدا واعتقد كان اسمها كليوبترا ونتيجة معلومات افضت لنا وللأمن بما يشيء بالعملية، فاوصلناها للرئيس كرامي لذلك عندما تم الاغتيال فوراً حضرت الى دار الإفتاء انا في بيروت وعلى الدرج صرحت بهذا التصريح الذي تفضلت به واتت التحقيقات بعد ذلك كي تثبت ذلك.

عارضتُ نفي العماد عون ولكن

س – طبعاً في خلال فترة الحرب أُبعد العماد ميشال عون الى فرنسا بعد حرب ضروس مع القوات السورية الجيش السوري والجيش اللبناني ودكتور سمير جعجع رئيس القوات اللبنانية سُجن كان لك موقف ضد ابعاد ميشال عون انذاك الى فرنسا .

- انا ووليد جنبلاط في مجلس الوزراء عارضنا هذا الامر .

س – اليوم يبدو دولة الرئيس ان لواء المسيحيين بشكل عام وتحديداً الموارنة معقود الى االعماد ميشال عون على الاقل بالنسبة للمرحلة الحالية والمقبلة ربما وميشال عون ترشح لرئاسة الجمهورية رشح نفسه هل يقلقك وصول شخص مثل ميشال عون الى رئاسة الجمهورية ؟

- اريد ان اسجل نقطة إيجابية في البداية. الجنرال عون يحاول منذ رجوعه من فرنسا ان يطرح طرحا عاما لبنانيا ، ولا يقف على طائفة معينة ولا وقف على طائفة معينة، ولو كان رصيده عند المسيحيين اكبر يعني هو المعَوَل عليه وانا اشجعه على الطرح الوطني،هذه النقطة الاولى، أما موضوع رئاسة الجمهورية فهو موضوع مختلف ولا يعود قراره وتقريره لي وحدي ، بل هي عملية تكاتف بين كل اللبنانيين بالنسبة لرئاسة الجمهورية وان كان الطرح يبدأ من المسيحيين ولكن لا بد من القبول او على الأقل عدم الإعتراض من قبل المسلمين .

س – في قضية ميشال عون وأحتمال وصوله الى الرئاسة كنت في السابق تقول لا ادري اذا كنت تذكر هذا التصريح دولة الرئيس ان ميشال عون ظاهرة إستثنائية في الإستماتة في سبيل الوصول الى الرئاسة حتى ولو كان ذلك على انقاض البلاد .

- انا قلت لك من ثلاثة عشر سنة ، كان ميشال عون مرشحا للرئاسة ،في حينها صار البلد انقاضا، صحيح ام لا ؟ الآن اصبح في تغيير في البلد. الانسان خارج السياسة يتغير الذي يعتقد ان الانسان حجر لا يتغير هذا غير صحيح، نشعر بوجود تغيير في أسلوبه ، وانا اشدت بتغييرٍ في أسلوبه وهذا لا يعني ترشيحي له لرئاسة الجمهورية هذا الامر قلت لك ابني موقفي على ضوء المرشحين وعلى ضوء المعطيات عندما تكون الانتخابات

س – ميشال عون

- ليس دقيق هذا الكلام لانه كان يجري اتصالات مع سورية آنذاك، وكانت القصة قصة رئاسة جمهورية ولم تكن القصة قصة تحرير او غير تحرير .

الرئيس عرفات لبس ثيابي الداخلية

س-أخبرنا عن قصتك مع الرئيس ياسر عرفات قبل خروجه من بيروت

* اتى لزيارتي في منزلي في بربور .

س – قبل خروج الفلسطينيين من لبنان ؟

- نعم، قبل خروجه وخروج الفلسطينيين من لبنان .

س – وأخذ آخر حمام Douche او Shower في منزلك .

- ولبس ثيابي الداخلية وقال لي انا خارج بثيابك ويجب ان تأخذ بالك من اهلك قلت له انشاء الله .

س – وقال لك على ما اعتقد ان الفلسطينيين في عنقك وعنق وليد جنبلاط .

قال لي ولوليد فيما بعد وبعدها التقينا في بيت وليد عندما نزلنا على المرفأ قبل ان يُخرج حقيبة كبيرة اخرجها وتركها امام منزلي قلت له ما هذا قال هذه لاولادي الابطال في المقاومة في حركة أمل، كنا متفقين في الليل ان نذهب لنودعه في مكان معين في البيكاديلي تحت الارض حيث هناك ملجأ كبير قبل ان يسافر في اليوم الثالي عبر المرفأ، قلت له شكراً وصلت الهدية وكان معي مرافق اسمه محمود ناصر الدين الآن في الولايات المتحدة الاميركية محمود ناصر فتح الحقيبة فرأيت المبالغ .

س – دولارات .

- قلت له اقفل الحقيبة فاقفلها، ومساء وصل لزيارتي محسن دلول (قيادي يساري سابق ووزيرا سابقا للدفاع) وضعت الحقيبة في السيارة، جلسنا وتناولنا الشاي وتحدثنا والى آخره وإتفقنا على طريقة الوداع في اليوم التالي وانه سنذهب انا ومحسن ووليد جنبلاط وسننزل الى المرفأ ، ثم ذهبت مع الرئيس عرفات الى الكاراج و فتحت صندوق السيارة وتناولت الحقيبة وقلت له يا أخي ابو عمار مقبولين منك ومرتجعين، فطار عقله وبدأ يحلف لي قلت له مستحيل وهذا سيكون حد الفراقين بيني وبينك .

س – هو أوصاك بالفلسطينيين ولكنك اشتبكت معهم وقاتلت مخيماتهم لاحقا، هل كان الامر بطلب من الرئيس حافظ الأسد فعلا؟

- اسارع الى القول ان كل تاريخ سياسي فيه نقاط مُضيئة تتمنى ان تتكرر وفي نقاط سوداء تتمنى ان لا تتكرر في نقاط مُدلهمة اكثر من سوداء تتمنى لو لم تحصل على الإطلاق اهم هذه النقاط في تاريخي انا وبتاريخ حركة امل ان كنا وما زلنا على رأينا ولدينا شهود في كل الدنيا إننا لم نكن نريد هذه الحرب وإنها فرضت علينا فرضاً ولكن الآن لا اريد ان ادخل بها ولكنها كانت مؤامرة على المقاومة اللبنانية وعلى المقاومة الفلسطينية ويا ليتها لا تدخل لا في تاريخنا ولا في تاريخ الفلسطينيين اكبر دليل على ذلك . متى حصلت هذه المعارك؟ بعد ان إنتصرت حركة امل في مقاومتها وطردت اسرائيل من صوفر , بحمدون ,بيروت , صيدا , صور , النبطية يعني القسم الاول كله كان حصل فيه التحرير .

س – من كان متورطا في المؤامرة كان في ناس من الفلسطينيين ومن حركة امل ؟

الاتفاق الثلاثي مع جنبلاط وحبيقة وسورية

س-دولة الرئيس من المحطات الأساسية في تاريخك وعلاقتك بسورية كانت الإتفاق الثلاثي الذي جمعك مع وليد جنبلاط وايلي حبيقة المسؤول السابق في القوات اللبنانية في دمشق برعاية سورية من اجل الإتفاق الثلاثي يعني طبعاً ايلي حبيقة كان بالجهة الاخرى وكان عدوا لكم وتدرّب في اسرائيل – هل قبلت بسهولة ان تتعاطى مع ايلي حبيقة في البداية ؟

- اعود واصحح السؤال يعني كلمة عدو لا تنطبق بين لبناني ولبناني كان خصم .

س – خصم ان شئت .

- لا لم اقبل بسهولة ابداً

س – ما هو السبب ؟

- كان ايلي حبيقة يتعاطى مع اسرائيل وايلي حبيقة كانت له علاقة مباشرة بمجزرة صبرا وشاتيلا يعني كان موجود الف جو وجو بهذا الموضوع لمنعي من لقائه، واتيت الى اجتماعات مكثفة داخل حركة امل من مجلس مركزي وصولاً الى الأقاليم الى المناطق الى الشعب من اجل ان تكون قناعة بهذا الموضوع انه لا بد من التفاوض وبعد ذلك عندما استحصلنا على موافقة بدأنا بالمحداثات.

س – قلت آنذاك ان الإتفاق كان من افضل الإتفاقات التي وقعت ؟

- طبعاً اعتبروه ساقطا حكماً بمجرد اني حكيت بالمثالثة ضمن المناصفة وانا اصّريت على هذا الموضوع انطلاقاً من مبدأ قلته لك بجوابي على سؤال سابق باني لا اسمح لطائفة ان تستفيد اكثر من الطائفة الاخرى حتى عندما نتوصل الى الغاء الطائفية في يوم من الأيام تكون كل الناس سواسية ولا احد يعتبر نفسه مميز عن الآخر .

س – اليوم هناك كلام كثير عن إغتيلات في لبنان ولكن نسي الناس ان ايلي حبيقة أغتيل ايضاً بتفجير سيارته هل فهمت لماذا اغتيل ؟

- انا اعتقد ان ايلي حبيقة كان معرض للإغتيال لأنه غيّر كل شيء الذي كان مبرمج لاجله .

س – مشروع اسرائيلي يعني ؟

- نعم .

مما يعني ان اسرائيل إغتالته ؟

- انا اقول أغتيل من اجل هذه الغاية وفي النهاية يجب ان نعرف من له مصلحة من الإغتيال .

سلاح حزب الله

س – المشكلة اليوم دولة الرئيس هي حول مستقبل حزب الله وسلاحه وهناك مطالب غربية وخصوصاً اميركية لنزع السلاح وفقاً للقرار الدولي 1559 فالغرب كان ولا يزال يدعم ارسال الجيش اللبناني حتى الحدود مع اسرائيل وهو مطلب صار له مؤيدون كثيرون بينما رافضوا ذلك يقولون ان الجيش لا يمكن ان يصبح حرساً لحدود اسرائيل طالما لم يأت السلام الموعود ولم تنسحب اسرائيل من بقية الاراضي المحتلة في لبنان

وتناولت قائد الجيش اميل لحود بكلام قاس وقامت قيامتي وذهبنا الى سورية فعلاً وحاول الرئيس حافظ الاسد ثلاث مرات ان يقنعني وعدت وانا غير مقتنع وقلت له لا يمكن ان أوافق، بالمقابل فان الرئيس الحريري وافق والرئيس الياس الهراوي كذلك، إنما انا لم اقتنع لماذا ؟ لأنه كان مطلوبا من الجيش ان يكون في منطقة لحماية الأمن الداخلي، بينما طير دبّا هي مجاورة لصور وليس لها علاقة بالحدود، اما ان تضع الجيش على الحدود الآن فسيكون حتما على مرمى اسرائيل ويكون هو حارس، وكأن المطلوب منه ان يكون حارسا ضد المقاومة لا لمصلحة الجيش ولا لمصلحة المقاومة ولا لمصلحة لبنان حتى متى؟ ساقول لك حتى متى حتى يتحرر آخر شبر وآخر نقطة مياه وضمان عدم الإعتداء. اليوم حظنا جيد لانه لغاية الآن لم نسمع الطيران الاسرائيلي يحلق فوقنا، بينما من هنا في الجنوب كان كل يوم وبدون مبالغة الطيران الاسرائيلي يحلق في الاجواء اللبنانية .

لنبيه بري هوايات كثيرة فهو يحب مشاهدة كرة القدم وكان يهوى السينما ولعبة البليار والبوكس والسباحة وقيادة السيارات ولكن من ابرز هواياته هي الأدب والشعر نظماً وقراءة خصوصاً حين كان يكتب على ضوء الشموع في ليالي الحرب المدلهمة في لبنان وكتب لشبان الجنوب الذين كانوا يرتقون شهداء الواحد تلو الأخر في ربيع النضال ويزهرون كرامة على ولاجل الارض والمقاومة .

- الحقيقة لم اقصد كتابة الشعر لأجل الشعر او لأجل الغناء كنت اكتب عندما احس باحساسي كنت اغرف من النجيع من نجيع القلب خاصةً عندما يسقط مقاوم في ميدان المقاومة وكنت اكتب نثراً يخرج كأنه شعر، وهذا ما حصل معي في شعر " يا عريس الجنوب" الذي غنّاه مارسيل خليفة

س – كان للشهيد بلال فحص .

- نعم، للشهيد بلال فحص لان بلال كان مرافقي وكان خاطبا فاطمة منتش وكنا نحكي عن الزواج، وارسل وصيته لها،وكتبت هذه القطعة ولم اكتبها على اساس انها شعر طبعاً نشرتها الصحف وبعدها غناها مرسال خليفة كأغنية .

س – تذكر ماذا تقول في هذا النثر او الشعر ؟

تقول يا عريس الجنوب يا حب الجنوب يا قلب الجنوب هي موجودة وهو اقدم على عمليته الإستشهادية ضد العدو الاسرائيلي هنا تحت المنزل ،هنا ليس بعيداً يعني مكان تمثاله الآن مكان النصب المتعلق به كانت هناك ارتال الدبابات الاسرائيلية اتى ودخل بهم وفجّر جسده بهم نصرة لاهله في الجنوب وللبنان.

في منزل نبيه بري في المصيلح قاعة باسم ادهم خنجر المناضل العربي الشهير الذي قاوم الإستعمار الفرنسي وكان سبباً لإندلاع الثورة السورية بقيادة سلطان باشا الأطرش ضد فرنسا ونبيه بري الذي كتب كثيرا للمقاومة والمقاومين عاش بينهم، غرق بعد الحرب بمتاهات السياسة، والسياسة في لُبنان مثار جدل كبير خصوصا بعد ان عافها الناس بسبب سوء أحوالهم، لكن بين مقاومة الاقطاع ومقاومة المحتل والغرق في أتون السياسة يبقى نبيه بري رهناً بقراءة متأنية للتاريخ قد تُنصفه او تُحمّله جزءاً من مسؤولية ما وصل اليه وطن الأرض النازف، وفي الحالتين نجح في أن يُصبح رقماً صعباً ووسطياً وذا علاقات مع الجميع و لا يُشبه أحداً من بين اقرانه واترابه في السياسة اللبنانية.

لبنان# سورية# سامي كليب# بشار الأسد# الحريري# الانتخابات اللبنانية#

ياسر عرفات# نبيه بري، وليد جنبلاط، ميشال عون، حركة أمل، حزب الله# لعبة الأمم#

Endura | Men's Super Thin Skin with Gauze Durable Hair System	LD0075 | Pre-Cut Hairpiece with a Wavy Side Part Hairstyle	Supplementary Payments for Exceptional Circumsta...	French Lace with Skin Perimeter and Lace Front Toupee for Men	Extenda-Bond Plus Tape - Exclusively for Men & Women Toupee	LD0083 | Pre Hair System Messy H
$179	$239	$1	$241.50	$1	$239

-10%

-25%